

الفقه الأكبر (31) | | الإيمان بالملائكة | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من طبعي ايها الكرام ان يطول الكلام فيما يتعلق بالركن الاول وهو ركن الايمان بالله. لشرفه وعظمه وكثرة مباحثه. ثم ثلاث - 00:00:00 بعد ذلك الاركان الاخرى فذكر الله تعالى ذكر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم الامام بالملائكة والملائكة جمع ملك واصله من الالوكة وهي الرسالة. فيقال مأك ثم صارت ملأك ثم خففت فصارت ملك. واصلها مشتق من الالوكة وهي الرسالة. فالإيمان بالملائكة - 00:00:20

لا يتم الا بالإيمان بجملة من الاشياء اولها الايمان بوجودهم. فمن انكر وجود الملائكة فقد كفر. فلا لابد من اثبات وجودهم وجودا حقيقيا. آ وان يكون اثبات وجودهم ان وجود اعيان. لا كما - 00:00:50 يدعي بعض الزنادقة انهم هم القوة المعنوية المبتوثة في الكون. حتى ان منهم من قال ان الملائكة هم حبوب اللقاح والبكتيريا النافعة وكلام مثل هذا الهراء. فيجب الامام بوجود الملائكة وجودا حقيقيا عيانيا. اه - 00:01:10 الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه. ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. لان الله ان سمى لنا احد وجب علينا ان نؤمن به اسمع مثل جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومن؟ ملك الموت وملك الموت مالك خازن النار وهارون - 00:01:30 وماروت ومنكر ونكير. يعني الذين يمكن ان نعرفهم بحدود العشرة او تزيد او تنقص قليلا فقط. واما عمتهم فلا لا نعرفهم وهم كثر آ الامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم ذلك ان الله قد وصفهم في مواضع - 00:01:50 من كتابه كقوله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما ثم وكذلك وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين - 00:02:10 شحمة اذنه وعاتقه مخفق الطير سبع مئة عام. تبارك الله. ونحو هذا. فما صح قبلناه. اما ما قد يأتي من بعض الاحاديث الضعيفة الموضوع من التهاويل وغير ذلك فلا يلتفت اليه. اه ثم اخيرا الايمان بما علمنا من وظائفهم. هناك وظيفة مشتركة - 00:02:30 بركة لجميع الملائكة وهي عبادة الله وتسبيحه. فقد قال الله تعالى بل عباد مكرمون. وقال يسبحون الليل والنهار صار لا يفترتون لا يسأمون لا يستحسرون. وقالوا وانا لنحن الصافون وانا نحن المسبحون. فهذا يدل على ان ثم - 00:02:50 وظيفة مشتركة بين جميع الانبياء وبين جميع الملائكة وهي تسبيح الله وعبادته. لكن هناك وظائف اه متخصصة فاشهرها الوظائف المتعلقة بسادة الملائكة. من سادة الملائكة؟ جبرائيل وميكائيل واسرافيل ولم كانوا سادة؟ لانهم وكل اليهم ما يتعلق بامر الحياة. فاما جبرائيل - 00:03:10 وكل به حياة القلوب. وهو الوحي. واما ميكائيل فحياة الارض والنبت وهو المطر. واما اسرافيل فحياة الابدان لانه موكل بالنفخ بالصور. فلما كان هؤلاء آ وظائفهم متعلقة بالحياة صاروا اشرف الملائكة - 00:03:40 واشرفهم جبريل لان الحياة التي وكلت اليه اعظم انواع الحياة وهي حياة القلوب. قال الله تعالى وكذلك انا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. اذا - 00:04:00 هذه مهام آ سادة الملائكة النزول بالوحي لجبرائيل وآ باتوا الارض وانزال القطر ميكائيل والنفخ في الصور لاسرافيل. وهناك وظائف اخرى كمثلا حب بني ادم. وهذه وظيفة المعقبات. له من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. هناك اه اه حفظ اعمال بني ادم. قال الله تعالى ما يلفظ من قول - 00:04:20

الا لديه رقيب عتيد. وهل رقيب عتيد اثنان ام وصفان؟ الظاهر انهما وصفان يعني ليس احدهما اسمه رقيب والآخر اسمه عتيد. لا يعني ان اه الملك الموكل به رقيب عتيد يعني مترقب - [00:04:50](#)

صدق المتهياً لضبط جميع ما يصدر منه. ومن مهامهم ايضا اه تثبیت المؤمنين. قال الله وتعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وكذلك ايضا آ - [00:05:10](#)

قبض الارواح وهذه مهمة ملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. وفي الاية الاخرى توفته رسلنا فيكون هذا دليل على ان ملك الموت معه اه ملائكة يعاونونه في مهمته. وكذلك ايضا اه - [00:05:30](#)

اه سؤال الميت في قبره وهذه وظيفة منكر ونكير وقد جاء ذكرهما بالاسم في حديث حسنه الالباني اما اصل المسألة فتأبث في الصحيح. لكن التسمية هي التي وردت في حديث حسن ان شاء الله. النفخ في الصور - [00:05:50](#)

ان القصور هذه مهمة اسرافيل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن قرنه وحننا جبهته ينتظر ان يؤمر وخزانة النار قال الله عليها ملائكة غلاظ شداد. وقالوا ما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. ومن ذلك ايضا - [00:06:10](#)

الاستغفار للمؤمنين. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وفي الاية الاخرى ويستغفرون لمن في الارض ربنا يوسع في نفس الاية. ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وفي اية الشورى - [00:06:30](#)

ويستغفرون لمن في الارض. فهذه ايضا من وظائف بالجملة يا كرام وظائف الملائكة عديدة جدا وهم خلق كثير لا يعلم كثرتهم الا كثرتهم الا الله. قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

السماء وحق لها ان تنب ما فيها موضع اربعة اصابع. الا وملك قائم او ساجد او راکع لله تعالى. والله لو ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى - [00:07:10](#)

قال الراوي وددت لو اني شجرة تعظّد يعني خوفه من وقع هذا الحديث عليه هطت السماء الاطيط هو الصوت الذي يسمع اذا ثقل الرحل بالراكب. صوت سيورة السيور والجلود اذا ثقلت بالراكب يقال هذا اطيب. فكان - [00:07:30](#)

ان السماء مثقلة بساكنيها من الملائكة عليهم صلوات الله وسلامه. اذا يجب علينا ان نؤمن بالملائكة قد يكرم ان ينبه الى ملحظ مهم وهو انه ما كان الله تعالى ليجعل الركن الثاني من اركان الايمان الايمان - [00:07:50](#)

ملائكة وهي مسألة نظرية. يعني كثير من الناس لا يشعر بها. يجب علينا ان ان نشعر بحقيقة وجود الملائكة ووظائفهم وما انيط بهم. وان نشعر بمحبتهم لانهم خيار عباد الله. خيار عباد الله. ولان - [00:08:10](#)

لهم اثر على المؤمن في حفظه في وحفظ عمله الصالح وفي آ دفع السوء عنه وفي الاستغفار له عند ربه. كثير من الناس يمكن ثقافته ومعلوماته عن الجن والشياطين اكثر من معلوماته عن الملائكة وشعوره بالجن والشياطين اكثر من شعوره - [00:08:30](#)

صورة للملائكة. فالواجب ان نستثمر هذا الايمان ونحس باننا في في كون مأنوس بعباد الله الصالحين وهم يحفون مجالس الذكر ويسددون المؤمن ويدعون له. فما كان الله ليجعل هذا هو الركن الثاني من اركان الايمان ولا - [00:08:50](#)

عظيم الاثر في حياتنا. اما الركن الثالث فهو الايمان - [00:09:10](#)